تطوير الممارسات المهنية لتربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج

إعداد

أ.د/ محمد النصر حسن
أستاذ أصول التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ محمد سيد محمد السيد
استاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

أ/ نور الهدى أحمد محمد حفني
باحثة لدرجة الدكتوراه – قسم أصول التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

تطوير الممارسات المهنية لتربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج

إعداد

أ.د/ محمد النصر حسن
أستاذ أصول التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ محمد سيد محمد السيد
استاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

أ/ نور الهدى أحمد محمد حفني
باحثة لدرجة الدكتوراه – قسم أصول التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى رصد ماهية الإطار الفكري للدمج، ومتطلباته لتربية الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مؤسسات رياض الأطفال، والتعرف على الممارسات المهنية المتبعة داخل مؤسسات رياض الأطفال وكيفية تطويرها في ضوء متطلبات الدمج، إلقاء الضوء على واقع الممارسات المهنية لتربية الأطفال المعاقين عقليًا لقابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود قصور في وضع خطة تطويرية لتحقيق متطلبات الدمج للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وجود ضعف في المشاركة في تنظيم التدريبات اللازمة لتطبيق ممارسات الدمج بمؤسسات رياض الأطفال، وجود قصور في توظيف التدريس الفردي مع الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وجود ضعف في توظيف وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وجود قصور في التواصل مع الأسرة للتعرف على سلوكيات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين غير المرغوبة ، يوجد ضعف في تقديم البرامج العلاجية للتعامل مع مشكلات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، يوجد ضعف في تصميم خطة سنوية لتحديد احتياجات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، يوجد ضعف في تعاون منظمات المجتمع المدني مع إدارة الروضة في عقد البرامج والورش من أجل تحسين ممارسات الدمج داخل الروضة وخارجها، يوجد ضعف في تقديم مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة برامج إرشادية وندوات تسهم في تثقيف الأسرة بأساليب التعامل مع الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

الكلمات المفتاحية (الممارسات المهنية – المعاقين عقليًا القابلين للتعلم – متطلبات الدمج).

Developing the Professional Practices for Educating the Mentally Handicapped Learnable at kindergartens in Light of Integration Requirements.

Prepare

Prof. Mohamed El nasr Hassan
Professor of Foundation of Education
Faculty Education . South Valley University

A. Prof. Dr. Mohamed Sayed Mohamed
Assistant Professor of Education
Faculty Education . South Valley University

Nour elhoda Ahmed Mohamed
Ph.D researcher, Department of Pedagogy
Faculty of Education in Qena ,South Valley University

Abstract

The study aimed at monitoring the nature of the intellectual framework of integration, and its requirements for educating the mentally handicapped learnable children in kindergartens, identifying the professional practices used within kindergartens and how to develop them in light of the integration requirements, and shedding light on the reality of professional practices for educating the mentally handicapped learnable children in kindergartens in light of the integration requirements. The study used the descriptive approach. Results of the study showed an inadequate design of the development plan to achieve integration requirements for mentally handicapped learnable children, weak participation in organizing the necessary trainings to implement the practices of integration in kindergartens, inadequate employing of individual educational program with mentally handicapped learnable children, weakness in providing treatment programs to deal with the problems of mentally handicapped learnable children, weak cooperation of civil society organizations with the kindergarten management in holding programs and workshops in order to improve integration practices inside and outside the kindergarten, weakness in the provision of guidance programs and seminars by centers for people with special needs, which contribute in educating the family about methods of dealing with mentally handicapped learnable children.

Keywords(the Professional Practices - the Mentally Handicapped Learnable - Integration Requirements).

مقدمة

يرجع الاهتمام برعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة جنبًا إلى جنب مع أقرانهم العاديين إلى قناعة تربوية ونفسية ومعرفة حقيقية لأهمية التعليم في تلك الفترة من حياة الفرد إلى جانب ضروريتها الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي يجب أن تكون الرعاية على أسس علمية تربوية شاملة ومتكاملة تمكنهم من من استثمار قدراتهم وتؤهلهم بحيث تضمن دمجهم في المجتمع ليساهموا في بنائه ورفاهيته.

وتمثل قضية دمج المعاقين عقليًا القابلين للتعلم مع أقرانهم العادين في مدارس التعليم العام أحد أهم القضايا التربوية المعاصرة، والتي ترى أن الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم أسوياء، ويمكن دمجهم مع زملائهم العادين لتوقع السلوك الطبيعي منهم أسوة بسلوك التلاميذ العادين الذين يتعايشون معهم، إذا شعروا بالانتماء إلى جماعة الصف الدراسي الخاص بهم(Olthof, T., & Goossens, F. A. (٢٠٠٨), ٢٤-٤٦).

ويركز تطوير أداء مؤسسات رياض الأطفال على الإدارة كعامل أساسي لتطويرها من الداخل بحيث تكون هذه الإدارة متطورة، منفتحة على البيئة المحيطة تستغل ما بها من فرص متاحة وتتجنب ما بها من تهديدات، وتكون على علم بالمتغيرات الدينامية المحيطة بها، وهذا لا يتم بالأساليب الإدارية البيروقراطية، بل يحتاج الأمر إلى أساليب حديثة تتناسب مع تحديات الغد، وتحل المشكلات التي قد تواجهها إدارة مؤسسات رياض الأطفال في تطوير أدائها (Harris, A., Busher, H., & Wise, C. (2001), **P.٨٣**)

وبناء على ما سبق فإن الممارسات المهنية المتبعة لتربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في ضوء متطلبات الدمج يعتبر مدخلًا مهمًا وأساسيًا من مدخلات العملية التربوية فهي تمكن الكوادر المهنية التربوية داخل الروضة وخارجها من من تحسين كفاءتهم المهنية في تعليم الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لتنمية استعداداتهم إلى أقصى حد ممكن.

لذا يرتبط نجاح متطلبات دمج المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال الدامجة بتبني مجموعة من الممارسات المهنية للكوادر التربوية التي تمثل دورًا حيويًا لنجاح عمليات الدمج داخل مؤسسات رياض الأطفال الدامجة وخارجها والتي تتمثل في المديرة المتميزة، والمعلمة الفعالة، والأخصائي الاجتماعي، والأخصائي النفسي، وأمينة مكتبة الروضة، والأسرة، والمجتمع، كل له دوره في تحقيق متطلبات الدمج الناجح بمؤسسات رياض الأطفال الدامجة.

وبناء على ما سبق فإن نجاح الممارسات المهنية لتربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في ضوء متطلبات الدمج داخل مؤسسات رياض الأطفال الحكومية يعتمد على إحداث تغيير في الأدوار التقليدية التي تتبنها مؤسسات رياض الأطفال الدامجة إلى أدوار جديدة تناسب الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، لذا ترى

الدراسة أنه من الضروري المراجعة الشاملة لواقع الممارسات المهنية لدمج المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال الحكومية وتطوير هذا الواقع بوضع استراتيجية مقترحة لتحسين وتطوير ممارسات الدمج داخل مؤسسات رياض الأطفال الدامجة؛ لتحقيق أفضل النتائج الممكنة ومواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة في تربية ورعاية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم المصرية في تحديث وتطوير رؤية التعليم الجديدة في ظل نظام الدمج ، إلا أن الواقع يشير إلى قصور في الممارسات المهنية المتبعة لتربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم داخل فصول رياض الأطفال الدامجة، فقد أشارت إحدى الدراسات أنه مازال القيد برياض الأطفال بعيدًا عما تم استهدافه في نظام التعليم المصري في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي، فهناك نقص كبير في قاعات رياض الأطفال، وما تستلزمه من كوادر مدربة، وهو ما يتطلب التوعية بأهمية رياض الأطفال وخاصة في المناطق الريفية (محمد، ٢٠١٨، ص١٠-١١).

وأشارت دراسة برغوث إلى أنه توجد مشكلة في إعداد وتنفيذ الخطط التربوية والخطط الفردية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وضعف الإمكانيات المادية لتنفيذ مختلف الأساليب التربوية داخل الروضات الدامجة، بالإضافة إلى النقص الحاد في الوسائل التعليمية المناسبة، وعدم وعي المسئولين بأهمية التنوع في استخدام الاستراتيجيات التعليمية الهامة، وعدم الوعي بخصائص الأطفال من قبل معلمات رياض الأطفال والأطفال العاديين مما يؤدي إلى تصادم دائم نتيجة لبعض السلوكيات السلبية التي قد تصدر من الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة مما يؤدي إلى قصور الممارسات المهنية المتبعة نحو الطفل المعاق (برغوث، ٢٠١٥، ص ٤٤-٤٥).

كما أشارت نتائج دراسة ليو إلى افتقار معلمي التعليم العادي إلي كيفية التعامل مع إجراء تعديلات بالمناهج والخطط الدراسية، إضافة إلي الصعوبات التي تواجههم في التعامل مع بعض السلوكيات الصعبة الناتجة عنهم، وافتقارهم للأدوات والاستراتيجيات والمعرفة لمعالجة كل هذه التحديات علي نحو فعال(Lau Mui, et al, ٢٠١٤, p ٦٠-٧٠)

وأوضحت نتائج دراسة محمد إلى افتقار برامج التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الفئات الخاصة برياض الأطفال لسياسة واضحة ومحددة، وعدم مواكبة هذه البرامج للتطورات والمستحدثات التكنولوجية ، وذلك لنواحي القصور العلمية والمهنية الناتجة عن قصور برامج

الإعداد الجامعي، بالإضافة إلى افتقار هذه البرامج للتخطيط وفق احتياجات المعلمة الفعلية في مجال الفئات الخاصة، وعدم مشاركة المعلمة في التخطيط لهذه البرامج (محمد،٢٠١٨، ص١-٢).

كما أوضحت نتائج دراسة على إلى قلة الدورات التدريبية التي تطبق مع المعلمات، واقتصارها على عدد دون الآخر، وصعوبة تطبيق البرنامج اليومي في الروضة في ظل تطبيق استراتيجية الدمج دون إعداد كاف مسبق سواء للطالبات أو للأطفال أو للبنية والبيئة الفيزيقية ومدى تناسبها مع ظروف تلك الأطفال (علي، ٢٠١٦، ص٩٠).

كما أكدت نتائج دراسة عبد الهادي عن وجود قصور في خبرة العاملين في رياض الأطفال في المجال المكتبي، مع غياب دور الاحتياجات الخاصة من الأطفال وأهمية ايجاد دورات تدريبية تأهيلية لهم (عبد الهادي، ٢٠١٠، ص٣٣٧).

وأشارت نتائج دراسة أحمد على أهمية تدعيم الدراسة الجامعية بتطبيقات عملية لمقررات لتنمية المهارات التدريسية لمعلمي ذوى الحاجات الخاصة إضافة إلى التدريب الميداني (أحمد، ٢٠١٩، ص١-٥٨).

وأوضحت نتائج دراسة حسن أن معدل استخدام الأخصائيين الاجتماعيين لأساليب الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات تعتبر متوسطة، وهذه الأساليب يمكن التدريب عليها من خلال الدورات التدريبية والمؤتمرات ، كما تؤكد على ضرورة العمل على وجود حلقة وصل بين الدراسة الأكاديمية والجانب الميداني ولابد من تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية على المجالات التي يدرسونها ميدانيًا ليكتسبوا الخبرة الميدانية بجانب دراستهم النظرية لذا يجب إعداد الأخصائيين الأجتماعيين نظريًا وعلميًا لاكتساب مهارات ومعارف وخبرات تمكنهم جميعًا من أداء عملهم بفاعلية بعد تخرجهم (حسن، ٢٠٠٥، ص٣٩٤).

ومن خلال عمل الباحثة بميدان رياض الأطفال وجدت أنه على الرغم من الجهود المبذول من قبل الدولة لإنجاح تطوير الممارسات المهنية بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج، إلا أن الواقع يشير إلى وجود الكثير من العقبات تحول دون تطبيقها بشكل جيد، والتي منها ضعف التأهيل المناسب للكوادر الفنية من المعلمين والأخصائيين، والمديرين، وتدني الخدمات التربوية الداعمة لعملية الدمج، ونقص الدعم المادي، والاهتمام بالكم على حساب الكيف، إضافة إلى نقص أدوات التقييم والتغذية الراجعة ووسائل التكنولوجيا، وترى الباحثة أن تطوير الممارسات المهنية لتربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج من أهم أسس التربية الخاصة في مرحلة رياض الأطفال ، بإعتبار أن الأطفال

فئة الإعاقة الذهنية ما تزال بحاجة إلى إجراء الكثير من البحوث وخاصة في المجال التربوي لإكسابهم المعلومات والمهارات الحياتية المختلفة وإشباع حاجات اللعب والحنان والاستقرار النفسي وتحسين مهاراتهم الاجتماعية، وبذلك يصبحوا أكثر تفهماً لمشكلاتهم والقدرة على حلها، وأكثر قدرة على تقبل الآخرين والاندماج معهم.

وفى ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:-

كيف يمكن تطوير الممارسات المهنية لتربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار الفكري للدمج، ومتطلباته في مؤسسات رياض الأطفال؟

٢- ما الأسس النظرية لدمج الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مؤسسات رياض الأطفال؟

٣- ما الأسس النظرية لتطوير الممارسات المهنية لتربية الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج ؟

٤- ما واقع الممارسات المهنية لتربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج ؟

٥- ما الاستراتيجية المقترحة لتطوير الممارسات المهنية لتربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الأطفال المعاقين القابلين للتعلم (مفهومهم – خصائصهم).

- رصد ماهية الإطار الفكري للدمج، ومتطلباته لتربية الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مؤسسات رياض الأطفال.
- التعرف على الممارسات المهنية المتبعة داخل مؤسسات رياض الأطفال وكيفية تطويرها في ضوء متطلبات الدمج.
- إلقاء الضوء على واقع الممارسات المهنية لتربية الأطفال المعاقين عقليًا لقابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج.
- تقديم استراتيجية مقترحة لتطوير الممارسات المهنية لتربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج.

أهمية الدراسة:

نظراً لحداثة عملية دمج الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم مع أقرانهم العاديين في في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية، تحددت مبررات هذه الدراسة وأهميتها فيما يلي:

١) تأتي في الوقت الذي تبذل فيه السلطات التعليمية بمصر جهودًا كبيرة في تطوير التعليم ما قبل الجامعي بصفة عامة والتعليم في مرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة وجعل التعليم مشروع مصر القومي، ومحاولة تطوير هذا التعليم تحقيقًا لمتطلبات المجتمع وحاجته من القوى البشرية المدربة والمؤهلة للإسهام في خطط التنمية الشاملة بمؤسسات رياض الأطفال.

٢) تناولها مرحلة التعليم في الطفولة المبكرة والتي تهدف إلى تعزيز الكفاءة التعليمية من خلال توفير نوعية جيدة من التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة تراعي ميوله وتشبع احتياجته .

٣) تناولها لقضية تربويه مهمة وهي قضية تطوير الممارسات المهنية لتربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وإمكانية تحقيقها بمؤسسات رياض الأطفال الحكومية.

٤) ما يمثلة تطوير الممارسات المهنية في تربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم قي ضوء متطلبات الدمج من أهمية كبيرة في مجال تحسن الخدمات التعليمية المقدمة لهم بمؤسسات رياض الأطفال.

٥) تزود المعلمين والأسرة والمعنيين بتربية الطفل المعاق عقليًا بمعلومات عن كيفية تحسين وتطوير أداء الطفل المعاق عقليًا ، وتحقيق مطالبهم بحيث تتناسب مع قدراتهم الخاصة.

٦) اطلاع المسئولين بوزارة التربية والتعليم من مخططين وصناع قرار لتبني سياسة تربوية واضحة اتجاه استراتيجية دمج المعاقين عقليًا بمؤسسات رياض الأطفال وجودة الأداء المؤسسي بالروضة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١) **حدود الموضوع:** حيث اقتصرت الدراسة على واقع الممارسات المهنية لتربية الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وتطويرها في ضوء متطلبات الدمج بمؤسسات رياض الأطفال الحكومية.

٢) **الحدود البشرية:** حيث اقتصر تطبيق أداة الدراسة الميدانية على مجموعة من المديرين والمعلمات والموجهات والأخصائيات النفسية والاجتماعية وأمناء مكتبات رياض الأطفال،، وعينة ممثلة من المجتمع المدني موزعين ما بين ما بين(نقابات مهنية /جمعيات أهلية /مراكز شباب / رجال أعمال /غرف تجارية /نوادي رياضية /قصور ثقافة.)، وتشمل الدراسة الميدانية أيضًا آراء بعض أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمدارس الدمج بمؤسسات رياض الأطفال الحكومية.

٣) **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على تطبيق أدوات الدراسة الميدانية على مؤسسات رياض الأطفال الحكومية الدامجة، وكذلك عينة ممثلة من أسر الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وعينة ممثلة من المجتمع المحلي بمحافظات : (سوهاج وقنا وأسوان) .

٤) **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في العام الدراسي٢٠٢٠-٢٠٢١.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي ، لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة من حيث جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة، حيث يهتم هذا المنهج بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها بجانب تحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، حيث لا

يقتصر علي جمع المعلومات فقط وانما يتضمن قدرًا من التفسير (الطيب وآخرون، ٢٠٠٠، ص١٠٨)، ومن ثم تناسب هذا المنهج مع طبيعة وأهداف الدراسة الحالية، حيث تم الكشف عن واقع الممارسات المهنية لتربية الأطفال المعاقين عقليًا لقابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج والحصول على النتائج ثم تحليلها وتفسيرها.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لها وتم توجيهها لعينة الدراسة

عينة الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من مديرات وموجهات ومعلمات وأخصائيات رياض الأطفال النفسية والاجتماعية وأمناء مكتبة الروضة وعددهم(٤١٩)، وكذلك عينة ممثلة من أسرة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ومن المجتمع المحلي بمحافظات : (سوهاج وقنا وأسوان) وعددهم(141)، ليصبح العدد الكلي (٥٦٠) فردًا.

مصطلحات الدراسة: من أهم المصطلحات المستخدمة فى الدراسة مايلى :

الدمج The Integration

يعرف الدمج بأنه نموذج تربوي خدمي تعليمي يقوم على الاستجابة للحاجات التعليمية والتربوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل فصول ومدارس التربية العامة العادية النظامية، إلى أقصى مدى ملائم لاحتياجاتهم واستعداداتهم الخاصة، بحيث يتيح هذا الدمج لهم ما يتاح لأقرانهم العاديين من فرص اجتماعية وتعليمية وحياتية(Praisner,٢٠٠٠, p١٣٥-١٤٥).

ويعرف الدمج إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه مشاركة الأطفال المعاقون عقليًا القابلين للتعلم مع الأطفال العاديين في بيئة صفية واحدة مع تلبية احتياجات الجميع من الخدمات التربوية والتعليمية والاجتماعية بما يخدم كل فئات الأطفال كل فرد حسب خصائصه وقدراته ورغباته.

المعاقون عقليًا القابلون للتعلم the Mentally Handicapped Learnable:

أقرت الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association

في الإصدار الرابع التشخيصي الإحصائي للأمراض العقلية (١٩٩٤)DSM.IV ضرورة استيفاء المحكات الآتية لتشخيص الحالة على أنها تخلف عقلي وهي (American Psychiatric Association, ١٩٩٤, p٤٠).

١) أداء ذهني وظيفي دون المتوسط، ونسبة ذكاء حوالي ٧٠ أو أقل على اختبار ذكاء يطبق فردياً.
٢) عيوب أو قصور في السلوك التكيفي الراهن، أي مدى كفاءة الفرد في الوفاء بالمستويات المتوقعة ممن هم في عمره أو جماعته الثقافية في اثنين على الأقل من المجالات الآتية: التواصل واستخدام إمكانات المجتمع، التوجه الذاتي والمهارات الأكاديمية الوظيفية، العمل، الفراغ، الصحة والسلامة.
٣) يحدث ذلك قبل سن ١٨سنة.

وتعرف الدراسة الحالية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم إجرائيًا بأنهم أولئك الأطفال في الشريحة العمرية من ٤-٦ سنوات، ولديهم قصور واضح في الأداء العقلي بنسبة تتراوح من ٥٥-٧٠من درجات الذكاء بمقياس ذكاء وكسلر، مما يستوجب على المؤسسات التربوية بتقديم كافة الخدمات التربوية والتعليمية بما يتناسب مع خصائصهم وحاجاتهم وقدراتهم الخاصة وبما يحقق لهم الإندماج وتكافؤ الفرص مع الأطفال الآخرين.

الممارسات المهنية the Professional Practices :

تعرف الممارسة المهنية على أنها التخل المباشر الموجه بالمعرفة العلمية والقيم، والذي يعتمد على أساليب ومهارات لتحقيق أهداف معينة، كما تعتبر الإجراء أو التدخل المباشر لتحقيق أغراض بواسطة القيم والمعرفة والتكنيكات(حلمي،٢٠٠٠، ١٨٠).

تعرف الممارسات المهنية في الدراسة الحالية بأنها مجموعة من الإجراءات والاساليب الحديثة المتبعة في الممارسة المهنية بهدف تعزيز عملية التعليم وتحسين مخرجاتها في تربية الأطفال المعاقين القابلين للتعلم في ضوء متطلبات الدمج داخل مؤسسات رياض الأطفال الحكومية.

مؤسسات رياض الأطفال kindergartens:

هي مؤسسات تربوية واجتماعية ، تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية ، وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة ، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته ، وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسادسة (يوسف، ٢٠٠٩، ٧)

وتعرفها الدراسة الحالية إجرائيًا بانها مؤسسات تربوية تعليمية تعمل على نمو الطفل نموًا شاملاً ومتكاملاً من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية كي تعده وتهيئه لمرحلة التعليم الأساسي من خلال أنشطة وبرامج يتم فيها دمج التعليم باللعب.

خطوات السير في البحث:

سوف تتناول الدراسة المحاور الأتية: -

١) **عرض المحور الأول** ("الإطار العام للدراسة") ويشتمل على مقدمة الدراسة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، منهج الدراسة، أداة الدراسة، حدود الدراسة، مصطلحات الدراسة، ثم خطوات السير في الدراسة.

٢) **المحور الثاني** من الدراسة سوف يتناول الإطار الفكري للدمج، ومتطلباته في مؤسسات رياض الأطفال.

٣) **المحور الثالث** من الدراسة سوف يتناول الأسس النظرية لتطوير الممارسات المهنية لتربية الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج.

وفيما يلي تناول كل محور على حده

المحور الثاني: الإطار الفكري لدمج المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ومتطلباته بمؤسسات رياض الأطفال.

أولاً: مفهوم الدمج والمصطلحات المرتبطة.

تتبني فلسفة الدمج نص قانون تعليم الأطفال ذوي الإعاقة **(Individuals with Disabilities Education Act)** لعام (٢٠٠٤) أن التعليم مجاني لجميع الأطفال المعاقين في مدارس التعليم العام بغض النظر عن نوع وشدة الإعاقة(Heward, W. L,٢٠١٣،١٧)

وتعني مساعدة الأطفال المعاقين على الحياة والتعلم والعمل في البيئة العادية حيث يجدون فرصة كبيرة للاعتماد على النفس بما يناسب طاقاتهم وإمكاناتهم، وذلك بتواجدهم لمدة مؤقتة أو دائمة في نفس حجرة الدراسة مع الأطفال الأسوياء، والمشاركة في البرامج الدراسية والأنشطة التي تشتمل على الفنون والموسيقى والرياضة، ويتم التدريس بواسطة مدرسين يلاحظون ويتجاوبون ويقومون بعمل التعديلات اللازمة على ضوء احتياجات كل فرد (جميل، الجرواني،١٩٩٩،١٨).

وبذلك فالدمج لا يعني مجرد وجود الأطفال المعاقين داخل الفصل العادي بل يجب أن يكون هناك تفاعلاً اجتماعياً وعلاقات ثنائية وقبول متبادل بين الأطفال المعاقين والأسوياء ليكتسب الأطفال المعاقين الإحساس بالراحة والأمان كأعضاء في مجموعة الفصل. فوجود الأطفال المعاقين داخل الفصل العادي لا يتعارض مع تقدم الأطفال الأسوياء إذا كان المدرسون علي وعي ومعرفة بالأساليب المتنوعة للتعلم الفردي وتعديل بيئة الفصل بما يتناسب مع الحاجات التعليمية لجميع الأطفال، حيث يحصل الأطفال المعاقين علي خبرات شخصية واجتماعية بجانب التعليم الأكاديمي(Schulz, Turnbull,١٩٩٩ ٥٣, ٥٤)

ويقصد بالدمج التربوي (Mainstreaming) بشكل عام: تعميم التلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين في البرامج النمائية والتربوية (المالكي، ٢٠١٥،٣١).

ويستخدم مفهوم التكامل (Integration) ليشير إلى ضرورة تعليم المعاقين وتدريبهم مع أقرانهم العاديين، ويعتبر هذا المصطلح أكثر ملائمة، حيث يتضمن عملية تكيف الجوانب الاجتماعية والعضوية والمهنية للمعاقين مع المجتمع مع مراعاة الحاجات الخاصة بكل فرد (مصطفى،٢٠١٦،٤٣٢).

والدمج هو أن يعيش المعاق عيشة آمنة في كل مكان يتواجد فيه، وأن يشعر بوجوده وقيمته كعضو في أسرته، وعدم شعوره بالعزلة والاغتراب داخل المجتمع، وأن يحقق قدر من

التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي الفاعل، بجانب تواجده المستمر في المدرسة وفي الصف الدراسي مع زملائه من الأسوياء، وأن يستفيد مثله مثل باقي الأسوياء من كافة الخدمات التربوية والتثقيفية والأكاديمية والترويحية والرياضية والطبية وغيرها مع إيجاد فرص العمل مع باقي الأسوياء في المؤسسات المهنية المختلفة كل بحسب قدراته وإمكاناته (شقير،٢٠٠٥،٣٨).

وبدأ مصطلح الدمج (Inclusion) والذي يعبر عن فكرة تكافؤ الفرص التعليمية في الظهور مع بداية التسعينات كجزء من رد الفعل تجاه مصطلح الإدماج(Integration) الذي كان يطلق علي البرامج المقدمة للأطفال من ذوي الحقوق الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، ومصطلح (Mainstreaming) الذي تم تعميمه بعد ذلك للتعبير عن كافة البرامج المقدمة لكافة فئات الأطفال علي اختلاف أعمارهم (محمد، ٢٠١٢،٤٣٤).

وفي هذا الإطار ظهر مفهوم الدمج –دمج الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول ومداس التعليم العام العادية كأهم فلسفات واستراتيجيات وعمليات التربية المعاصرة الواعدة، في إقامة وتحقيق أهداف التعليم الجامع، انطلاقاً من الفلسفة التربوية الدامجة القائلة: أنه يمكن للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ان يتعلموا جنبًا إلى جنب مع أقرانهم العاديين، داخل فصول التربية العادية النظامية، بغض النظر عن حدة أو شدة القصور أو الإعاقات التي تعتريهم (الزيات، ٢٠٠٩،٢٦).

وتعرف الدراسة الحالية الدمج بأنه إتاحة الفرصة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم من التعليم مع أقرانهم العاديين في فصول ومؤسسات رياض الأطفال الحكومية وتوفير التجهيزات اللازمة والدعم المطلوب، مع مراعاة تنوع احتياجات جميع الأطفال.

ثانيًا:آلية الدمج بمؤسسات رياض الأطفال:

توجد بعض الخطوات التي تساعد على إنجاح عملية دمج الطفل المعاق مع أقرانه العاديين بمؤسسات رياض الأطفال، والتي تهدف إلى إعداد الأسرة والطفل والمدرسة وتهيئتهم لعملية الدمج التربوي وهذه الخطوات هي:

- تهئية الروضة للدمج من خلال زيارة مسئولي ومشرفي التربية الخاصة والتحاور مع مديري برامج التربية الخاصة وشرح أهمية عملية الدمج.
- إعلام أهل الطفل بمواعيد التسجيل في الروضة، وتحضيرهم لزيارة الروضة.

- إرشاد الأهل إلى اصطحاب الطفل المعاق إلى الروضة في الأيام الأولى إلى أن يتعود الذهاب إلى الروضة وحده أو برفقة أبناء الجيران أو الاتفاق مع وسيلة لنقله.
- يشرح فريق العمل للمعلمات حالة الطفل المعاق وما يستطيع فعله، كيف يتواصل مع الآخرين، والصعوبات التي يواجهها، والأدوية التي يأخذها في أثناء وجوده في المدرسة ومواعيدها، وكيف يذهب إلى دورة المياه مثلاً، وكيف يتناول طعامه، وأية ملاحظات أخرى.
- قيام المعلمة أو المرشد الطلابي بمساعدة فريق العمل بتهيئة أطفال الروضة لاستقبال الطفل المعاق وتخصيص أوقات معينة يقوم فيها الأطفال بمساعدة المعاق.
- قيام المعلمة بإطلاع أسرة الطفل المعاق على واجباته المدرسية، وضرورة تعليمه في المنزل من قبل أفراد الأسرة أو الجيران أو متطوعين من المجتمع المحلي.
- يتأكد فريق العمل من الطريقة التي يعامل بعا المعلمات والأطفال المعاقين، ومن مشاركته في جميع الأنشطة المدرسية، بما يتناسب مع قدراته.
- قد تحتاج المعلمة إلى مساعدة أثناء الدرس، ومن الممكن طلب ولي أمر الطفل في أثناء اليوم الدراسي، وينبغي تشجيع الأهل على متابعة طفلهم في الروضة بانتظام.
- التعاون مع المرشد الطلابي والأخصائي النفسي بالروضة، لتسهيل تقبل الاطفال للطفل المعاق من خلال إجراء أنشطة ونقاشات ملائمة.
- طرح موضع الدمج للأطفال المعاقين بمؤسسات رياض الأطفال في اجتماعات مجلس الآباء والأمهات، والشرح لأولياء الأمور، أهمية انتظام الطفل المعاق في الروضة وأهمية تعاونهم لتيسير تقبل أبنائهم للطفل المعاق (بطرس،٢٠٠٩، ٣٦).

وفي ضوء ما سبق ترى الدراسة أن هذه الآليات تساهم في تطوير أساليب تربية وتعليم هذه الفئات من الأطفال بتلك المرحلة العمرية المبكرة، وتساعدهم على تحقيق تكيفهم النفسي والاجتماعي مع أنفسهم وذويهم ومع البيئة المحيطة بهم، فضلاً عن توفير بيئة تربوية نفسية واجتماعية مناسبة لهم، تساعدهم على التخلص من الصراعات والاضطرابات التي يشعرون بها.

ثالثًا: متطلبات دمج المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال الملحقة بالمدارس العادية.

يتطلب الدمج الشامل أكثرمن مجرد مشاركة الأطفال المعاقين مع أقرانهم العاديين في الفصل الدراسي العادي. فهو يتطلب تخطيطاً محدداً للتأكد من أن هذه المشاركة لها معنى لجميع الطلاب في الفصل الدراسي العادي. ويعتقد أن الدمج الشامل مبني على حاجة جميع الأطفال في الفصل العادي إلى المشاركة معاً. فنحن في حياتنا اليومية لم نصنف إلى فئات بناء على القدرات التي نمتلكها، ولكننا كراشدين يجب أن نمتلك المهارات الضرورية للتفاعل مع قطاع كبير من الأفراد. لذلك يجب أن يبدأ اهتمامنا بالقدرات الفردية وكيفية التعامل معها في وقت مبكر قدر الإمكان. ولا يعني الدمج الشامل أن يتعلم جميع الطلاب الذين يتواجدون معاً في الفصل الدراسي نفس الشيء، ولكن الدمج الشامل يعني أن جميع الطلاب المتواجدين في الفصل الدراسي المحتوي والمهارات الملائمة لهم (السرطاوي وآخرون،٢٠٠٦،٢٩٤).

وفيما يلي تحديد متطلبات دمج المعاقين عقليًا:

١- التعرف على الاحتياجات التعليمية:

من أول متطلبات الدمج التعرف على الاحتياجات التعليمية الخاصة للطلاب العاديين بصفة عامة والطلاب من ذوي الإعاقة بصفة خاصة؛ حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية. فلكل طالب معوق قدراته العقلية وإمكاناته الجسمية وحاجاته النفسية والاجتماعية الفردية التي قد تختلف كثيراً عن غيره من المعوقين (السعيد، ٢٠١٢، ٩٦).

٢- إعداد البيئة التعليمية المحفزة لعملية الدمج:

أ- إدارة فصول رياض الأطفال الدامجة:

الإدارة الصفية هي ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من سلوكيات سواء كانت لفظية أو غير مباشرة، أو غير مباشرة، بحيث تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المرسومة كي يحدث تغير مناسب في سلوك الأطفال. فالإدارة الصفية هي جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء والحفاظ على بيئة صفية ملائمة لعملتي التعليم والتعلم (يوسف،٢٠١٠،٩١١).

وتشمل إدارة الصف على ما يلي:

١- تنظيم البيئة الفزيقية المادية.
٢- حفظ النظام وبناء القواعد والتعليمات الصفية والمدرسية.
٣- توفير المناخ العاطفي والاجتماعي.

٤- توفير الخبرات التعليمية.
٥- إدارة سلوك المتعلمين.
٦- إدارة الوقت.

٣- إعداد نظام المدرسة:

يرتبط الدمج الناجح بمؤسسات رياض الأطفال ارتباطًا وثيقًا بالقدرة على تكييف البيئة التعليمية والأساليب مع احتياجات الطلاب ، واستخدام الأساليب والاستراتيجيات التعليمية الفعالة لتعليم الأطفال السلوكيات المناسبة ، وتوفير فرص تعلم متساوية لجميع الأطفال (Bricker,١٩٩٥, ١٧٩-١٩٤) .

والحقيقة الواضحة أن البيئة التعليمية للمدارس العادية قد تفشل في التوافق مع الحاجات التربوية للكثيرين من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا هو السبب الرئيسي الذي يمنع التلاميذ ذوي الإعاقات من الذهاب إلى المدارس العادية، وإلى أن تقوم المدرسة العادية بتطوير إمكانياتها فإنه من الصعب الدفاع عن موضوع الدمج لأن المتطلبات الأساسية للدمج تقضي تلقي التلاميذ ذوي الإعاقات تعليمهم في المدارس العادية، ومن التحديات الكبرى التي تواجهنا لبلوغ هذا الهدف المميز التغير المطلوب في الدور الذي تلعبه المدارس العادية، ويدعم من الخبراء التربويين بالنسبة للحاجات التعليمية الخاصة داخل الغرف الدراسية، والعناصر الأساسية لهذا الطرح يجب أن تشكل جزءا من البرنامج من البرنامج التربوي للمعلمين، وكل هذا يقع على مستوى المرحلة الأولى ضمن إعداد المعلمين وتدريبهم وقد برهنت التجارب على أنه ينبغي توفير برامج تدريبية متواصلة للمعلمين بل وتشمل جميع العاملين بالمدرسة (العدل،٢٠١٣،٤١٥-٤١٦).

وترى الدراسة أن من أهم إعداد نظام المدرسة هو إعداد القيادة الواعية القادرة على استيعاب تجربة الدمج مما يساعد على نجاحها ويكون ذلك بإعداد الدورات اللازمة لمديري الإدارات ومديري المدارس التي سيتم تطبيق تجربة الدمج بها؛ لتعريفهم بالهدف من الخطة التي تم وضعها وسبل تنفيذها، والوسائل المعينة والفائدة المرجوة منها، والفوائد التي سوف تعود على فئة المعاقين وعلى المجتمع كلية حتى يكونوا على وعي تام بالهدف منها، والاقتناع التام بفائدتها.

٤-إعداد المحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية:

أ- المحتوى التعليمي (المنهج):

المحتوى هو أحد عناصر المنهج وأولها تأثيراً بالأهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها ويعرف بأنه المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء كانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية (عبد الحليم ، تمام،٢٠١٦،١٢٥).

وعلى معلمة الروضة الدامجة أن تلم بكل محتويات المنهج وتكون لديها خلفية واسعة عن مناهج هذه المرحلة، حتى إذا ما تفاعلت مع التلاميذ يمكن أن تعطيهم تصوراً عاماً عن فكرة وحدة المعرفة، وبذل يكون معلمة فعالة.

ولقد أصبح لفظ المنهج أكثر اتساعاً ويشير إلى الحياة المدرسية للطفل ويتضمن كل خبرات التلميذ التي تنظمها الروضة وتشرف عليها سواء داخل الروضة أو خارجها ويتحدد بعاملين

١- الأطفال من حيث قدراتهم واستعداداتهم.
٢- ويتمثل في مشكلات الحياة في المجتمع (جاد،٢٠٠٧،١١).

وترى الدراسة أن المنهج الدراسي برياض الأطفال لا يحتاج إلى تعديل لأنه يستند أساساً على اللعب لذا فهو متاح للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وبالتالي لا تعدل عادة محتوى المنهج ولكن تعدل استراتيجيات التدريس الفعال وفقاً لاحتياجات الأطفال الفردية.

ب-ممارسات الدمج من خلال الأنشطة المتنوعة:

تعتبر الأنشطة التي تتم داخل الروضة وخارجها وسيلة هامة وفعالة في التغلب على العديد من المشكلات التي يعاني منها المعاقين عقلياً القابلين للتعلم سواء مشكلات سلوكية أو حركية أو صعوبات نطق، كما أن الأنشطة إذا قدمت بطريقة **و بصورة متكاملة ومتناسقة يمكنها أن تؤدي إلى إكساب المعاق السلوك الاجتماعي المطلوب، وتعمل على التخلص من السلوكيات الخاطئة.**

ج- البرنامج التربوي الفردي: ويتم فيه تقديم الأنشطة لكل طفل على حدة، بما يتناسب مع احتياجاته ويتواقف مع قدراته واستعداداته وخبراته السابقة ويتمثل دور المعلمة في خلق التفاعل بين الطفل والمادة التعليمية وذلك من خلال تنظيم وتوجيه وإثراء الموقف التعليمي وتعديله بما يناسب كل طفل وكل موقف تعليمي، وتوفير بدائل للطريقة أو الأسلوب (فهمي،2004،178).

٥- إعداد معلمة الدمج:

يعد تدريب المعلمين وخبراتهم ومواقفهم ومعرفتهم من المؤشرات الرئيسية لجودة الدمج الشامل بمؤسسات رياض الأطفال ، ويجب أن تكون المعلمات على دراية وخبرة في ممارسات

الدمج أثناء عملهم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومحاولة تلبية الاحتياجات المتنوعة لجميع الأطفال في فصولهم الدراسية (Crane–Mitchell, L,٢٠٠٧, ٣٥٣-٣٦٦)

وترى الدراسة أنه لكي تنجح المؤسسات التربوية في تطبيق دمج ذوي القدرات المتباينة وخاصة المعاقين المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، لابد من إحداث تغيير في منظومة العمل التربوي ككل بما تشمله من معلمات ومنهج ومناخ تربوي مناسب يهيء معلمات الدمج لممارسات ناجحة داخل فصول الدمج؛ ولكي تنجح مؤسسات الروضة في تطبيق الممارسات الناجحة داخل فصولها لابد من إعداد معلمات رياض الأطفال إعداداً جيداً من خلال إعطائهن تدريب كافي وندوات ودورات إضافية حتى يتمكن من التعامل مع الأطفال المعاقين والعاديين على حد سواء

٦- إعداد استراتيجيات وطرائق التدريس الفعال.

على معلمة الروضة أن تلم باستراتيجيات التدريس المختلفة؛ وذلك لأن كل مستوى له استرتيجية تدريس خاصة به وقد تغاير استراتيجيات المستويات الاخرى، كما أن هناك اختلافاً في طبيعة المتعلمين أنفسهم في تقبل استراتيجيات التدريس المختلفة، ولذلك يجب على المعلم أن يلم باستراتيجيات التدريس المختلفة، حتى يؤدي التدريس بفاعلية (كمال عبد الحميد، ٢٠٠٣،٦٤).

ومن أهم الأساليب التدريسية التي تحقق الاهداف التعليمية ما يلي (السعيد، ٢٠١١، ٣٩- ٤٢):

١- **الحوار والنقاش:** وهي أساس معظم طرق التدريس الحديثة، وتهتم بطرق التواصل اللغوي بين المعلمة والطفل، وتساعد هذه الطريقة على نمو المهارات اللغوية للطفل المعاق عقلياً، فعن طريقها يمكن للمعلمة ان تتعرف على خبرات الطفل ومدى استيعابه للخبرات الجديدة، كما انها تعتبر أداة للتفاعل الاجتماعي.

٢-**التوجيه اللفظي(الحث اللفظي):** هي أحد الأساليب المناسبة للمعاقين عقلياص القابلين للتعلم وتحفز الطالب على القيام باستجابات مناسبة. وهونوع من المساعدة المؤقته تستخدم لمساعدة الطالب على إكمال المهمة المطلوبة، من خلال لفظ الكلمة أو الكلمات أو جزء منها بشكل يساعد الطالب على إعطا الإجابة الحيحة، وهذا الأسلوب يعتمد على الحث بالمعززات المناسبة.

٣-**التمثيل(الدراما):** وهي طريقة تتضمن قيام الطفل بتمثيل تلقائي عن طريق الانخراط في الموقف أو والتفاعل مع الآخرين وتقمص أدوارهم، وقد يكون التمثيل بواسطة طفلين اثنين أو

أكثر بتوجيه من المعلم، أما الأطفال الآخرون الذين لا يقومون بالتمثيل فإنهم يقومون بدور ملاحظين.

٤- **المحاكاة والنمذجة(التقليد):** وتسمى أحياناً أسلوب التعلم عن طريق التقليد من الأساليب المعروفة منذ زمن بعيد في تعديل سلوك الأطفال عقلياً، وخاصة للفئات العمرية المبكرة وفي المواقف المختلفة. ويتم هذا النوع عن طريق الملاحظة والتقليد من خلال ملاحظة الطفل للمعلمين أو الوالدين أو التليفزيون أو أي نموذج آخر.

٥- **التوجيه البدني(الحث البدني):**في هذه الطريقة تقدم المعلمة المساعدة للطفل، من خلال مسك يدي الطفل لمساعدته على تأدية المهمة المطلوبة، مثل أن يوجه الطفل لمسك القلم بطريق صحيحة، أي يستخدم التوجيه اليدوي في توجيه الطفل من خلال السلوك المستهدف دون أن يقوم المعلم أداء هذا السلوك.

٦- **التعلم باللعب:** نعتبر طريقة التدريس باستخدام الألعاب من أبرز الطرق والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتعلم الطفل المعاق عقلياً، فمن خلالها يصبح للطفل دور إيجابي يتميز بكونه عنصراً نشطاً وفعالاً داخل الصف لما يتسم به هذا الأسلوب التدريسي من التفاعل بين المعلمة والأطفال.

٧- **الخبرة المباشرة:** أيضاً يطلق على هذه الطريقة اسم طريقة المشروع، وهي إحدى طرق التدريس الحديثة والمتطورة، والتي تقوم على التفكير في المشروعات التي تثير اهتمامات الأطفال الشخصية، وأهداف المنهج. حيث تجسد مبدا الممارسة داخل الصف وخارجة بهدف ربط الجانب النظري من المعرفة بالجانب العملي التطبيقي، فضلاً عن تنمية قدرات الأطفال المعاقين عقلياً الشخصية والاجتماعية.

٨- **القصص(القصة):** تساعد هذه الطريق في جذب انتباه الأطفال وإكسابهم خبرات ومعلومات وحقائق بطريق شيقة وجذابة، ويحقق التعلم عن طريقها النجاح الذي يوصل إلى الأهداف ويسهم في تثبيت مواد التعليم في أذهان الأطفال، ويبعد الملل والسأم اللذين قد تسببهما الطرق التي تسير على وتيرة واحدة، وتهيئ المتعة والفائدة في آن واحد للأطفال.

وترى الدراسة إن هدف التدريس في مرحلة رياض الأطفال هو مساعدة الطفل المعاق عقليًا على التعلم، فمن الضروري أن يكون لدى معلمات رياض الأطفال فكرة واضحة عن كيف يتعلم هؤلاء الأطفال وما تتضمنه العملية التعليمية من مهارات واستراتيجيات تدريس فعالة حتى تمكنهم من اكتساب المهارات الضرورية هذه المهارات والاستراتيجيات تساعدهم على تحقيق الكفاءة العلمية بينهم وبين الأطفال العاديين.

٧- التربية المبكرة للطفل المعاق:

إن الاهتمام بالتربية الخاصة للأطفال المعاقين في مرحلة الطفولة المبكرة وبما يعرف على نطاق واسع بالتدخل المبكر أصبح كذلك من السمات المميزة لأي مجتمع متحضر يهتم بأبنائه المعاقين من صغار الأطفال، فالتدخل المبكر عبارة عن برامج متعددة التخصصات، تتألف من مجموعة الخدمات المقدمة للطفل المعاق أو المعرض للإعاقة خلال مرحلة الطفولة المبكرة، لتعزيز الصحة والرفاهية، وتعزيز الكفاءات في الظهور، والتقليل من تأخر النمو، ومعالجة المعوقات القائمة أو الناشئة، ومنع أي تدهور وظيفي، وتعزيز تربية الأطفل عاى التكيف وتحسين الأداء الكلي للأسرة(Patrick Maher & Other,٢٠٠٨،٤)

وترى الدراسة أن التدخل المبكر هو إجراءات منظمة تهدف إلى تشجيع أقصى نمو ممكن للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة دون عمر السادسة ، وتدعيم الكفاية الوظيفية لأسرهم . ومن ثم فالهدف النهائي للتدخل المبكر هو تطبيق استراتيجيات وقائية لتقليل نسبة حدوث أو درجة شدة ظروف الإعاقة أو العجز.

٨- إعداد وتهيئة الأسر:

من الأهمية بمكان إشراك الأسر في تحديد فلسفة مدرسة الدمج بالإضافة إلى مشاركتهم في اتخاذ جميع القرارات التي تؤثر في البرامج التعليمية لأطفالهم. ويطلب من أسر الطلاب المعاقين أن تجري تعديلاً في تفكيرها حول تربية أطفالها. وأن نخبرهم بأن الفصول الخاصة هي أفضل البدائل التربوية التي توفر خدمات تربوية للطلاب. في حين يطلب منهم في الوقت الحاضر أن يعتبروا أن غرفة الدراسة العادية تعد أفضل مكان لتربية أطفالهم مع إجراء التعديلات وتوفير الخدمات المناسبة (Bradley & Fisher,١٩٩٥, ١٣-١٩).

وترى الدراسة أنه من الضروري توفر العوامل الإيجابية لدى الأسرة؛ من أجل حث أبنائهم المعاقين عقليًا القابلين للتعلم على رسم معالم حياتية فيها الأمل بمستقبلٍ قادرين على معايشته رغم أعاقتهم فينطلقون والثقة تملأ نفوسهم دون الإحساس بوصمة عار أو نقصه لاعتيادهم على العيش

مع أناس أسوياء في منازلهم و في مدارسهم مما يسهل عليهم عملية التقبل الاجتماعي و التخلص من أي مفاهيم خاطئة قد تكون لدى الأسوياء عن المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وهم في بعد عنهم، و بالتالي فإن عملية التواصل المستمرة بين المعاقين و الأسوياء تسهم إلى حد فعال في دفع المعاق إلى محاكاة و تقليد الأسوياء مما ينعكس عليه ايجابيا في حياته الدراسية والإجتماعية.

٩- إعداد وتهيئة الطلاب:

إن تهيئة ذوي الإعاقة قبل دخوله المراحل التعليمية من معايير الدمج التعليمي الناجح، فهي القاعدة الأساسية التي يجب أن تكون في مراحل الطفولة المبكرة وتمثل السنوات الخمس التب تسبق دخوله المدرسة، لذا فبداية الدمج التعليمي الناجح هي من مرحلة الروضة، وهذه البرامج التأهيلية تقدم لطالب وفقاً لظروف محيطه، ومن البرامج الناجحة والموفرة تلك التي تعتمد على تأهيل المعاق في مجتمعه المحلي وبيئته المحيطه منطلقاً من الأسرة إلى فعاليات المجتمع المختلفة (السعيد، ٢٠١٢، ١١٠).

ومن الشروط التي يجب أن تتوفر في أطفال الدمج ما يلي (علي ،٢٠١٧، ٦٠-٦١):

١- أن يكون الطفل متكيف نفسيًا وانفعاليًا حتى يستطيع الإندماج مع الأطفال العاديين في المدرسة.
٢- أن يكون من نفس المرحلة العمرية للأطفال العاديين.
٣- أن يكون قادر الاعتماد على نفسه في قضاء حاجاته الأساسية.
٤- أن يكون من نفس سكان الحي المحيط بالروضة وأن تتوفر له وسيلة نقل آمنة من وإلى الروضة.
٥- أن لا يكون الطفل مزدوج أو متعدد الإعاقة، إلا في الحدود التي تؤثر على استفادته من البرنامج .

١٠- التقويم :

ظهرت الأصوات المنادية بأهمية الدور التكاملي في عملية التقييم والتشخيص ، أي بمعنى تغطية جميع الأبعاد النمائية للشخصية كالبعد الصحي, النفسي, المعرفي ,الاجتماعي, الأكاديمي

والسلوكي وعدم التركيز على جانب واحد كالذكاء .وهو ما يظهر جليًا في تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلية (American Association on Mental Retardation) الذي أكد على أن القصور يجب أن يكون في جانبين معًا وهما الأداء العقلي والسلوك التكيفي.

وبالرغم من وجود مقاييس عديدة للسلوك التكيفي إلا أن الطريقة الأكثر شيوعًا هي في تقييم السلوك التكيفي تعتمد على ملاحظة المعلم أو الأشخاص الأكثر تماسًا بالطفل (أفراد أسرته) ففي الأعمار الصغيرة يكون تركيز مقاييس السلوك التكيفي على مهارات العناية بالذات (تناول الطعام، ارتداء الملابس، النظافة...) وعندما يكبر الطفل يأخذ يتفاعل مع ما حوله ، ومع الآخرين، فيأخذ سلوكه الاجتماعي ابعادًا تعتمد على " توقعات"المجموعة الخاصة التي يواجهها.. وقد تختلف هذ التوقعات من مجموعة إلى أخرى، وقد لا تأخذ مقاييس السلوك التكيفي الشائعة الاختلافات في التوقعات بعين الاعتبار(الكيلاني والروسان،٢٠٠٦،ص٤٣).

ويشتمل التقويم على أكثر من مستوى واكثر من نوع ومن هذه الانواع ما يلي (سالم، ٢٠٠٩،٢٣):

١- التقويم المبدئيInitial Evaluation يتم قبل البدء في تطبيق المنهج.
٢- التقويم البنائي او التكوينيFormative Evaluation يجري في فترات مختلفة اثناء تطبيق المنهج.
٣- التقويم الختامي Summatire Evaluation يجري في ختام التعامل مع المنهج او البرنامج.
٤- التقويم التتبيعي Follow Evaluation يستمر إلى بعد تخريج الطالب وانتهاء الدراسة.

مما سبق تستنتج الدراسة أن التقويم من أهم متطلبات الدمج التربوي بمؤسسات رياض الأطفال، فمن خلال التقويم التربوي المستمر تستطيع معلمة الروضة والأخصائي النفسي والاجتماعي إصدار حكم على ما بلغه الطفل من تحقيق الأهداف والوقوف على نقاط القوة والضعف فى محاولة للتغلب على نقاط الضعف فى تعلمه و تحقيق هذه الأهداف بصورة أفضل و تحسين عملية التعليم التي تتطلب تغذية راجعة مستمرة حتى يتسنى لنا تعديل وتطوير برامج الدمج بمؤسسات رياض الأطفال.

المحور الثالث: الممارسات المهنية المتبعة داخل مؤسسات رياض الأطفال الحكومية الدامجة للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

تؤدي منظومة الروضة دوراً جوهريًا في تهيئة وتدريب الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي، وحتى يتسنى لها القيام بهذا الدور ينبغي عليها أن تمتلك مستوى مناسبًا من المعلومات النظرية حول الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم كالتعريف بخصائصهم المميزة وأسباب الإعاقة العقلية ونظريات التدريس وغيرها من المعلومات النظرية التي يمكن أن تشكل لديها بنية معرفية تساعدها على تطبيق برامج دمج المعاقين عقلياً مع أقرانهم العاديين، إلا أن الجانب النظري لا يكفي لتمكينهن من تحقيق نواتج التعلم المستهدفة من تطبيق برامج الدمج في فصول الروضات الدامجة، لذلك لابد إلى جانب المعلومات النظرية أن يمتلكن مستوى مناسب من المهارات العلمية التي تساعدهن على تحقيق أفضل الممارسات التعليمية التي تساعد الأطفال المعاقين عقليًا من الاستفادة من برامج الدمج لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، كما يجب أن ندرك جيداً أن نجاح الروضة في تطبيق الممارسات المهنية يتوقف على دعم كل مدير الروضة والمعلمة الفعالة والأخصائي النفسي، والأخصائي الاجتماعي، ومدير مكتبة الروضة كما أن الأسرة والمجتمع المحلي يؤديان دورًا لا يستهان به في تحقيق الممارسات المهنية لعملية الدمج التربوي داخل مؤسسات رياض الأطفال.

أولاً: مفهوم الممارسة المهنية لغةً واصطلاحًا:

جاء المعنى اللغوي لمصطلح الممارسة من فعل مَرَسُ والمِراسُ: " المُمارَسَةُ وشدة العِلاج. مَرِسَ مَرَساً، فهو مَرِسٌ، ومارَسَ مُمارَسَةُ ومَرَاساً. وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها (ابن منظور، ١٩٩٢، ١٣٠).

ويقصد بالممارسة المهنية مجموعة الأنشطة التي يقوم بها المعلم داخل الموقف التعليمي بهدف تيسير عملية التعلم، وتوجيه المتعلم نحو البحث والاستقصاء من أجل الوصول إلى المعرفة (قاسم، ٢٠١٦، ١١١٥-١١٣٧).

وترى الدراسة أن الممارسة المهنية عبارة عن:

- الجهود المبذولة لأداء الأدوار المهنية لمعلمة الروضة وفق معايير محددة داخل فصول رياض الأطفال الدامجة.

- تهدف إلى تحقيق نواتج التعلم المستهدفة من تطبيق البرنامج التربوي.
- تستند على الوسائل التعليمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطبيق برنامج الدمج التربوي لتسهيل عملية التعلم وتحقيق أهدافها.
- تؤدي إلى تنفيذ الأدوار الفعلية التي تمارسها الكوادر التربوية اتجاه المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- تسعى إلى إستخدام طرائق التدريس المختلفة والحديثة لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وتحسين قدراتهم.

ثانيًا: أهمية الممارسة المهنية:

وتؤكد دراسة محمد على ضرورة إكساب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات التي تساعدهم على تحقيق الدمج، وضرورة تنمية الشعور لديهم بأنهم جزء من المجتمع وغرس الولاء والانتماء لديهم وتنمية العلاقات الاجتماعية، والتواصل الاجتماعي بينهم وبين الأسوياء (محمد ،٢٠١٢، ٣٩٦٥)

لذا ترى الدراسة إن تنمية الممارسات المهنية داخل بيئة الروضة من أهم أسس تطوير ممارسات الدمج داخل بيئات الطفولة المبكرة، والتي تستند على وجود منظومة تربوية قادرة على تحسين وتطوير التعلم، في ظل التحديات الراهنة من الإنفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، وفي ظل الاتجاهات التربوية المعاصرة التي تعتبر النواة الأولى للنموذج الاسترشادى، والخطوة الملهمة لكثير من الإصلاحات المهنية على أرض الواقع.

وتتضح أهمية الممارسة المهنية والتي يمكن إجماها فيما يلي:

١- أن الممارسة المهنية تختبر النظرية في الواقع الميداني لفحص دقتها، واختبار مدى صلاحيتها، فتعمل على إثرائها وذلك بتلقينها أبعاد جديدة.
٢- إن الممارسة العملية تعمل على تراكم الخبرة التي توفر لنا المسلمات الأساسية التي يمكن الاستناد عليها في عمليات الممارسة.
٣- أن الممارسة هي التي تطوع النظرية للتطبيق، مما يتيح المجتمع الإستفادة من ثمارها.
٤- مساعدة المجتمعات على مساعدة نفسها في إشباع احتياجاتها وحل مشكلاتها.

٥- تساعد الممارسين الجدد على المشاركة في المجتمع عن طريق المساهمة في التدريب (المليجي ،٢٠٠٠، ٣١)

٦- تخلق مناظير محددة ومبادئ حتى يتمكن الوصول إلى ما هو مطلوب عمله.

٧- إكتشاف القدرات البشرية والمادية واستثمارها.

٨- العمل على إصلاح المجتمع ككل وتقدمه (عفيفي ،٢٠١٢، ٢٠).

وترى الدراسة أن الممارسة المهنية تعد حجر الزاوية في العملية التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واستراتيجية مهمة تؤكد أن التربية الخاصة مجال إبداع المنظومة التربوية بقدر ما تنطوي عليه من تحديات شتى واختبار لكفايته، ومن منطلق ذلك فإن الدراسة ترى أن نجاح الروضات الدامجة في تحقيق أهدافها يقع على عاتقه المعلمة الكفء والقيادة الواعية والأخصائي الفعال.

ومن أهم الممارسات المهنية المتبعة داخل مؤسسات رياض الأطفال الحكومية الدامجة للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم ما يلي:

١- الممارسات المهنية التي تتعلق بمديرة رياض الأطفال الدامجة:

فالخطوة الأساسية في بناء برامج الدمج تتمثل في المديرة الفعالة الذي تقع عليها مسئولية وضع وتحديد مستوى الروضة، وإتخاذ القرارات الخاصة بذلك، كما أن عليها أن تواجه التحديات التي قد تطرأ خلال تطبيق عملية الدمج، إضافة إلى التفاعل مع جميع الأطراف المشاركة في عملية الدمج، كما أن عليها التأكد من توافق عمليات التطبيق مع فلسفة الروضة (سيسالم،٢٠١٠، ٧٩).

بناء على ما سبق يتوجب على مديرة الروضة أن تتحقق من أن كل طفل من الأطفال ذوي الإعاقة قد أعد له برنامج تربوي فردي خاص به، وأن تكون مشاركة في متابعة تحقيق أهدافه، من خلال حضورها وإطلاعها على نتائج اجتماعات فريق الدمج .كما أن من واجبها العمل على تأمين الكتب والمواد الدراسية التي يحتاجها أطفال برامج الدمج . وفي نفس السياق على مديرة الروضة العمل على تحفيز معلمات رياض الأطفال للاشتراك في تدريس الأطفال ذوي الإعاقة وفي إعداد وتنفيذ وتقويم البرنامج التربوي الفردي . وعليها أيضًا أن تشجع المعلمات على استخدام استراتيجيات وطرق تدريس متنوعة والاستفادة من التقدم التكنولوجي وتكييف المنهاج بما يتناسب مع إمكانيات وقدرات الأطفال ذوي الإعاقة (Seltzer Michael,٢٠١١, ١٢٠-١٣٩).

وفي ضوء ما سبق ترى الدراسة أن مديرة الروضة هي المحور الرئيسي لنجاح عمليات الدمج بمؤسسات رياض الأطفال الحكومية الملحقة بالمدارس الابتدائية والتي من أهمها :

- توفير كافة الخدمات والإمكانيات اللازمة لإعداد وتنفيذ الخطة التربوية الفردية والمتقدمة من خلال التنسيق لعمل التدابير اللازمة وتوفير الاحتياجات الخاصة بتعليمهم كتجهيزات المبنى والقاعات وتوفير المواد الرقمية ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- التعاون مع التوجيه وتسهيل مهامهم وتنفيذ توصيات فريق التربية الخاصة.
- توفير الفرص المتكافئة لتعليم الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- تزويد القاعات وغرف المصادر بالخدمات التربوية بما يتناسب مع احتياجاتهم ويعزز قدراتهم.
- توفير أدوات الكشف والتعرف والبرامج الملائمة حسب الفئات المختلفة من خلال التقييم والتشخيص التربوي المناسبين.
- الإطلاع على أفضل الممارسات العالمية في مجال استراتيجية دمج المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والطرق العلمية الحديثة في التدريس.
- تفعيل دور أولياء الأمور وإشراكهم في كافة البرامج والخطط الخاصة بأبنائهم.
- تقديم التدريب المهني المستمر لكل العاملين بالروضة وخاصة الأخصائي النفسي والأخصائي الأجتماعي على أحدث الممارسات العالمية في مجال تربية المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- توعية وتثقيف أولياء الأمور والمجتمع المحلي حول فئة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم من خلال ورش العمل وعقد اللقاءات التي يتم التخطيط لها مسبقًا من الجهات المختصة.

٢- المعلمة الفعالة:

لقد أثبتت نتائج عديد من الدراسات أن معلمة المعاقين عقليًا يجب أن تتسم بالمهارات التالية (عبد الفتاح ،٢٠١١، ٢٧٧):

٣- إدارة الفصل وتعديل سلوك المعاقين عقليًا.

٤- مهارة تخطيط الدرس وتحديد الأهداف للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

٥- مهارة تعديل وموائمة المنهج للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

٦- مهارة اختيار وتعديل واستخدام الوسائل التعليمية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

٧- المعرفة بالمتطلبات التكنولوجية الملائمة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

٨- مهارة المعلمة في اختيار واستخدام الأنشطة التربوية.

٩- مهارة المعلمة في التعرف على المشكلات السلوكية ومحاولة حلها.

١٠- مهارة استخدام استراتيجيات التدريس المختلفة.

١١- النمو المهني والثقافي والعلمي.

١٢- مهارة المعلمة في تشخيص مواطن الضعف وتقييمها بأسلوب يتناسب مع الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

١٣- مهارة المعلمة في القدرة على ربط الكلمات التي يتعلمها الطفل المعاق عقليًا بمدلولاتها الحسية لإثراء الحصيلة اللغوية إليه.

وترى الدراسة أن من أهم أدوار المعلمة في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية الدامجة ما يلي:

- التخطيط الجيد للبرنامج التربوي داخل القاعة وخارجها ويتم تحقيق البرنامج اليومي للأطفال وفــق برنامج موزع علـــى فترات زمنية متتابعة ومحددة تختلف من فترة إلى أخرى حسب قدراته العقلية وحاجاته الشخصية.
- تنفيذ وتقييم إجراءات التقييم للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- الاحتفاظ بنسخة من سجل الحالات الخاصة وخاصة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وسجل الملاحظة الصفية ويدمج مع سجل التعارف وبه بيانات الطفل كاملة بصورة شخصية.
- عقد اجتماعات مع أولياء الأمور للتعرف على مستوى قدرات أبنائهم الاجتماعية والسلوكية والتحصيلية وتقديم برامج توعية لهم بمساعدة الاخصائيين ومدير الروضة.
- الإعداد الجيد للوسائل التعليمية المتبعة في تطبيق البرنامج التربوي في الروضات الدامجة.
- القدرة على استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطبيق البرنامج داخل القاعة الدامجة.
- تهيئة الأطفال العاديين للإلحاق بالأطفال المعاقين وتكوين اتجاهات إيجابية نحوهم.

٣- الأخصائية النفسية:

من الممارسات المهنية للأخصائية النفسية في مجال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم على النحو التالي (القريطى ، ١٩٩٦،١٧):

١. المشاركة فى فرز الحالات: Screening وذلك من خلال المسوح التي تجريها السلطات أو الدوائر التعليمية أو الصحية أو الاجتماعية.
٢. المشاركة فى عملية التقييم والتشخيص Assessment الشامل للحالة ، وذلك للتعرف على إمكاناتها وأوجه القصور فيها من الجانب النفسي عن طريق المقابلة وتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية المقننة.
٣. المشاركة فى قرار توجيه الحالات وقبولها Admission فى المدرسة أو المؤسسة وذلك على أساس خصائص كل حالة ومدى استفادتها من البرامج أو البرامج الموجودة داخل هذه المؤسسة.
٤. تصنيف الحالة وتسكينها Placement فى مستوى مناسب أو فى مجموعة مناسبة بناء على مؤشرات واقعية عن مستوى أداء الحالة.
٥. المشاركة فى رسم البرنامج الفردي والجماعي وتنفيذه Educational Programming ويشارك الأخصائي النفسي الأخصائيين الآخرين فى المدرسة أو المؤسسة تحديد الهداف الإجرائية للبرنامج وتخطيطه.
٦. التوجيه والإرشاد الفردي أو الجمعي Individual-group guidance: تعد مهمة التوجيه والإرشاد النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة من أهم واجبات الأخصائي النفسي.
٧. المشاركة فى تشخيص صعوبات التعلم وعلاجها: حيث يتوقع ان تصاحب الإعاقة بعيوب وصعوبات فى القراءة والكتابة أو تعلم العمليات الحسابية.
٨. المشاركون فى التوجيه التربوي والمهني Educational Vocational Guidance يلزم ذوى الاحتياجات الخاصة توجيها ديناميا متصلا لكل حالة منذ دخول المؤسسة أو المدرسة حتى الانتهاء من التعليم ثم التدريب والتأهيل المهني والاجتماعي.
٩. متابعة الحالات Follow Up: بعد تخرجها ومساعدتهم فى الاتصال بأماكن العمل والتشغيل بعد الانتهاء من برامجهم داخل المدارس والمؤسسات.

١٠. المشاركة فى برامج إعادة التأهيل Rehabilitation : وربما لا تستطيع بعض الحالات التوافق مع حياة العاديين بعد اكتمال تعليمها أو تأهيلها مهنيا ويتطلب ذلك مشاركة الأخصائي النفسي فى إعادة تدريب هذه الحالات.

١١. المشاركة فى تعليم أولياء الأمور وتدريبهم Parental Education Training : وذلك لزيادة كفاءة الوالدين فى تحمل مسئولياتهم اذاء الحالة.

١٢. المشاركة فى عملية الدفاع الاجتماعي عن ذوى الاحتياجات الخاصة Advocacy : ويقصد بها التعرف بحقوقهم فى التعليم والتأهيل والاندماج الاجتماعي.

وفي ضوء ما سبق ترى الدراسة أن الأخصائية النفسية بمؤسسات رياض الأطفال الدامجة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لابد أن تتمتع بالعديد من الممارسات المهنية منها:

- تعاون كل من له صلة ببرنامج الدمج (معلمة الفصل _معلمة التربية الخاصة إن وجدت _أولياء الأمور _ الإدارة– الأخصائية الأجتماعية)
- تقدم البرامج العلاجية للتعامل مع مشكلات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- تستخدم استراتيجية حل المشكلات للتعامل مع الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- تتواصل مع الأسرة للتعرف على سلوكيات الأطفال غير المرغوبة في المنزل.
- توظف نتائج البحوث والدراسات العلمية حول كيفية التعامل مع الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- تقدم برامج ارشادية مناسبة لأسر الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- تتبادل الخبرات مع المؤسسات الأخرى في مجال رعاية الأطفال المعاقين القابلين للتعلم.
- تحضر دورات تدريبية تساعد على تنمية مهاراتها المهنية لتطبيق متطلبات الدمج للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

٤- الأخصائية الاجتماعية:

ويعرف الأخصائي الاجتماعي بأنه الشخص المهني المعد إعدادًا نظريًا وعمليًا لتحقيق أهداف الممارسة المهنية، فهو أداة ووسيلة المهنة في تحقيق أهدافها وإعداده يؤهله لإدراك

أهداف العمل المهني بدقة، واكتساب للمهارات المهنية يزيد قدرته على التأثير في العمل وتطوير الممارسة المهنية(Jerand,٢٠٠٩،١٣٩).

وتنحصر أهم الأدوار التربوية للأخصائي الاجتماعي فيما يلي (السعيد،٢٠١١، ١٩٢ – ١٩٣):

٥- وضع الخطط السنوية لبرامج التوجيه للأطفال ذوي صعوبات التعلم في إطار الخدمة العامة للتوجيه والإرشاد.

٦- متابعة حالات الأطفال السلوكية والتحصيلية وتقديم الخدمات المساعدات الإرشادية لهم.

٧- اتخاذ الوسائل والإجراءات الكفيلة بتلبية احتياجات الاطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالتعاون مع معلمة الروضة.

٨- معرفة الأحوال الاسرية للأطفال الملتحقين بالبرنامج ومساعدة المحتاجين منهم.

٩- دراسة الحالات الفردية للأطفال ممن تظهر عليهم بوادر سلبية.

١٠- توثيق الروابط بين البيت والروضة واطلاع أولياء الأمور على مسيرة أطفالهم.

١١- التعاون مع معلمة الروضة وجمع المعلومات عن الأطفال لتعبئة السجل الشامل أو دراسة حالته.

١٢- تثقيف مجتمع الروضة باهداف البرنامج وخططه والتوافق بينهما في الميدان.

١٣- المشاركة في البحوث والدراسات والدورات والندوات والمؤتمرات في مجال عمله وفي مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.

١٤- ملاحظة سلوك الطفل وعلاقاته وتفاعلاته داخل البيئة الاسرية والمدرسية والوقوف على أهم المشكلات التي تواجهه ومساعدته على تقبل الحياة الاجتماعية وتحسين علاقاته ومقدرته على الأداء والاندماج الاجتماعي.

١٥- استخدام فنيات وطرق التدخل المهني المتعددة للخدمة الاجتماعيةلمواجهة مشكلات الطفل ومساعدته على التوافق.

١٦- بناء علاقات مهنية فعالة مع الطفل وأسرته قائمة على الثقة والاحترام المتبادل وإظهار مشاعر الاهتمام والتقبل والمساندة والتشجيع، واستخدام أسلوب الشرح والتفسير والاقتناع.

وبناء على ما سبق كان حتمًا على الأخصائي الاجتماعي أن يتخذ من الوسائل الكفيلة لمساعدته هؤلاء الفئة على حل مشكلاتهم النفسية والسلوكية من خلال التواصل المدعم من الأسرة في إطار إنمائي علاجي من خلال ممارسة مهنية تهدف إلى تنمية الطفل المعاق ، وتدعيم قدراته

ومساعدته على اشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته، ولا يتم ذلك إلا من خلال خطة عملية مسبقة، والتعاون مع مختلف الانساق الاجتماعية والثقافية داخل الروضة وخارجها.

٥- أمينة مكتبة الروضة:

يكشف تتبع الدراسات الحديثة التي أجريت حول الجوانب المختلفة لمكتبات الأطفال أن من أهم الأدوار الحديثة لتلك المكتبات دورها في في خدمة المعاقين بكافة اشكال درجات الإعاقة (السيد ،١٩٩٤، ١٦).

ولما كانت الاتجاهات الحديثة للخدمة المكتبية تركز على ضرورة تجميع مصادر المعرفة المختلفة من مطبوعة وغير مطبوعة باعتبارها مواد تعليمية تزيد من قدرة الطفل على التعلم فإن من الممارسات المهنية التي تمتلكها أمينة مكتبة الروضة في خدمة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ما يلي:

- الفهم الكامل لدور المكتبة المدرسية كمركز لتجميع المواد، ومركز للتعلم يقدم الفرص الكافية للأطفال لاستخدام مصادر المكتبة المتنوعة بهدف البحث والاستشارة والحصول على المعلومات.
- الإلمام بفلسفة ونظريات تجميع المواد وبناء المجموعات.
- الخبرة الكافية بمصادر المعلومات، والقدرة على معاونة معلمة الروضة والطفل عند استخدامهم لهذه المصادر، وتقديم المشورة الفنية لهم.
- الخبرة الكافية بمبادئ الإدارة والتنظيم.
- التعرف الواعي والكامل على المناهج الدراسية والوحدات التي تشتمل عليها، لوضع الخطط لتدعيمها، وخدمة جوانبها المختلفة عن طريق مصادر المكتبة وأنظمتها.
- القدرة على القيام بواجبات وظيفية، وعلى تحمل المسئوليات الإداريةمن داخل التنظيم الإداري بالروضة(عبد الشافي ،١٩٩٣، ٢٠٦-٢٠٧).

وترى الدراسة أن أمينة مكتبة الروضة لابد أن تمتلك مجموعة من الممارسات المهنية أهمها:

- تدرب الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم على القيام بالأدوار التربوية وتشارك بالعملية التعليمية بالروضة.

- تدرب الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم على استخدام المكتبة والاستفادة منها من جميع إمكاناتها.
- تقدم البرامج التي تشبع حاجات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ، وتقومه للتحقق من مدى كفاءته.
- تحرص على الموازنة بين تحقيق حاجات بين الأطفال المعاقين القابلين للتعلم والأطفال العاديين.

٦- المشاركة المجتمعية:

تدعم المشاركة المجتمعية الممارسات المهنية لدمج المعاقين عقلياً القابلين من خلال ثلاث مجالات رئيسية هي مشاركة الوالدين – الدعم التربوي لأسرة الطفل – التواصل مع المجتمع المحلى).

أ- مشاركة الوالدين:

فقد يستطيع الابن المعاق عقليا الاستمتاع بالرضا معاملته الذاتي و الوصول إلي أقصى ما تمكنه قدراته إذا ما اتبعت الأسرة الاتى:

١- تعزز من قيمة عمله البسيط وتشجعه وتعتبر عمله انجازا يستحق الفخر.

٢- تضع له أهداف يمكنه تحقيقها و الوصول إليها.

ج- تعاونه في خطوات التدريب وتعلم المهارات التي يستطيع أداءها أكثر من تلك التي يعجز عنها.

٣- تحرص على تكرار وتكرار المعلومة و الخبرة التي ترغب في تعليمه إياها بأكثر من أسلوب و طريقه وباستخدام وسائل معينه تنبه أكثر من حاسة لديه وذلك بلا ملل أو ضجر.

٤- تتيح له الفرصة للمحاولة مهما تكرر الفشل فمن الأفضل أن يحاول حتى ولو فشل من ألا يحاول علي الإطلاق.

٥- تعطيه حبا وحنانا صادقا بالرغم مما يعانيه من نواحي قصور و بصرف النظر عن مقدار ما حرم منه فانه في المقام الأول طفل قبل أي اعتبار أخر كما انه لازال يحتفظ بالكثير من لقدرات التي يمكننا صقلها وتدريبه عليها.

٦- تعامله كما تحب أن يعامله أفراد المجتمع ، فاتجاهاتنا و أسلوب معاملتنا لطفلنا المعاق عقليا هما اللذان يشكلان اتجاهات و أسلوب تعامل أفراد المجتمع معه (السامرائي، ٢٠١٤، ١٨٠-١٨١).

ب- الدعم التربوي لأسرة الطفل:

إن دعم الأسرة يجب أن يتوجه لاحتياجاتها سعياً لحماية الأبوين و باقي أفراد الأسرة من الشعور بتزايد الضغوط فوق قدرتهم على الاحتمال . لهذا فإن منظمة الصحة العالمية تقترح أن الدعم الأسري يجب أن يشمل : شرح التشخيص بوضوح و توفير معلومات عنه الدعم النفسي التدريب و المشورة الأسرية خدمات الرعاية المؤقتة و إشراك الأسرة في القرارات الطبية). (World Health Organization,٢٠١٠, ٢٦-٢٧)

ج - التواصل مع المجتمع:

إن حماية ورعاية وتأهيل المعاقين يتطلب ضرورة التطور المناسب لكل معاق، لكي يحيا الحياة الأفضل، كما وأنه أصبح من الضروري الاهتمام بالدور الأسري والمشاركة المجتمعية في رعاية المعاق رعاية متكاملة من كافة الجوانب والنفسية والصحية والاجتماعية والتأهيلية وغيرها من الجوانب الهامة مما يلقي على كاهل المجتمعات المختلفة ممثلة بحكوماتها ومنظمات المجتمع المدني وكافة المهن الموجودة بها مسئوليات من أجل كفالة حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في حياة كريمة وفرص متكافئة وتوفير السياسات والبرامج اللازمة، من أجل تفعيل دور هذه الشريحة واستثمار طاقاتها بدلاً من أن تكون عبئا على المجتمع (داود،٢٠٠٨، ١٥).

وترى الدراسة أنه من الضروري أن تعمل المنظومة التربوية بالروضة على مشاركة جميع الأفراد والهيئات والمنظمات بايجاد آليات تسمح للمجتمع بدعم ذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينهم المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وذلك من خلال:

- الاتصال بمنظمات المجتمع المحلي وإقامة علاقات مستمرة معهم.
- انشاء برامج تأهيلية للمعاقين وأسرهم تتلائم مع متطلبات البيئة المحلية.
- حث المجتمع المدني على فتح باب التبرعات لدعم المتطلبات التعليمية الخاصة لتلك الفئة.
- تقديم خدمات إرشادية للمجتمع المحلى (لقاءات للتوعية - ندوات تثقيفيه - رسائل تربوية- ...) لتحسين تأهيل المعاق عقلياً داخل المجتمع.
- إعداد مهرجانات لتكريم الهيئات والمؤسسات المجتمعية الداعمة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الروضات.

- مساعدة الروضة على اشراك المعاقين عقليًا القابلين للتعلم فى أنشطة اجتماعية (نظافة وتشجير الحى- يوم الطفل اليتيم- ...)ـ وبذلك تغرس الروضة القيم الخلقية والاجتماعية بينه وبين المجتمع.

ثالثًا: دواعي تطوير الممارسات المهنية لتربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الدمج:

تطوير الممارسات المهنية لتربية المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ضرورة حيوية وفعالة لتحقيق تغيير إيجابي مقصود ومخطط هادف للارتقاء بها ولتتناغم مع متطلبات المجتمع المصري والمتغيرات المتلاحقة فيه، ولتنطلق بنا إلى بؤرة التغيير والتحديث.

كما أقر المجلس القومي للإعاقة بالولايات المتحدة على أن ضم جميع الأطفال في بيئة التربية العادية أحد الطرق التي نقدم من خلالها لمواطني المستقبل الفرصة لاستخدام جوانب قوتهم ومواهبهم لمصلحة المجتمع. ولهذا فمن أجل ضمان أن تستمر البلاد في الاحتفاظ بتفوق عالمي، فمن الضروري إشتراك جميع الأطفال المعاقين في جميع الجهود لصياغة وتحسين النظام التعليمي.(National Council on Disability,١٩٩٢)

ومن المسلم به أن النظم التربوية المعاصرة على اختلاف فلسفاتها وتوجهاتها تناضل من أجل تعظيم العائد الاقتصادي والاجتماعي والتربوي لمدخلاتها وعملياتها، ونواتجها التربوية المنظورة والغير المتظورة، المباشرة وغير المباشرة، من خلال استحداث أليات تعمل على تحقيق الأهداف التالية (الزيات،٢٠٠٩،٤٥).

١- التوسع المستمر فى مؤسسات رياض الأطفال، بما يستدعى التجديد والتطوير المستمر والدائم لاستعدادات وقدرات ومهارات عاملات الروضة لتمكينها من تلبية احتياجات هؤلاء الأطفال المختلفين فى استعداداتهم وقدراتهم وحاجاتهم.

٢- اشتداد حدة المنافسة بين مؤسسات التربية داخل المجتمع الواحد، وتعالى الأصوات المطالبة بضرورة إخضاع هذه المؤسسات لمبدأ المساءلة (Accountability) بهدف إلزامها بترشيد الإنفاق ووضع أولويات لها وذلك لخدمة احتياجات مجتمعها بفعالية وكفاءة.

٣- التقدم الهائل وغير المحدود فى مجال الثورة المعرفية والمعلوماتية والحاسب الآلى، وما يتصل به من علوم وتقنيات، ودخلت كل دائرة من دوائر النشاط الإنسانى، وأصبحت ضرورة ملحة لاغنى عنها فى التعليم والتعلم وسواه وما يترتب عليها من زيادة التعقد والتعمق فى كم وكيف المعرفة الإنسانية من أفكار ونظريات، مما يستدعى ضرورة الاستفادة

والاستثمار من تلك العلوم والتقنيات فى توفير برامج تدريبية لهن، ويعد الإنترنت من أهم هذه التقنيات (عبد الحميد ،٢٠١٠،٥).

٤- التحديات التي تفرضها العولمة على التربية والتعليم والتي منها **قصور دور البحث العلمي في الحياة وحاجته إلى الوسائل التقنية المتقدمة – اتساع الفجوة التقنية بيننا وبين الدول المتقدمة – سيطرة الإعلام العالمي على العقول.**(أحمد،٢٠٠٣،٤١). لذا ترى الدراسة أن تحديات العولمة تفرض على المنظومة التربوية بمؤسسات رياض الأطفال الدامجة الحاجة الملحة إلى تطوير الممارسات المهنية لدمج المعاقين عقليًا القابلين للتعلم للتعامل مع العولمة بإيجابية.

٥- تطور النظريات التربوية؛ **نتيجة للتطور المستمر في ميدان المعرفة** أدى إلى ضرورة **أن يحيط القائمون على التربية بكل جديد ومتطور فمن خلال الاطلاع على كل جديد من النظريات والفلسفات والمقاييس الخاصة التي ترفع من مستوى أدائهم المهني، وهنا يبرز دور الإدارة الأعلى في تنظيم البرامج التنموية اللازمة من خلال الندوات والمحاضرات وغير ذلك من أجل صقل معارفهم واطلاعهم على أهم المستحدثات التربوية (**الغافري،٢٠١٤،٤١**).**

وينطلق الاهتمام المتزايد بتطوير الممارسات المهنية لدمج المعاقين عقليًا القابلين للتعلم من أهمية الدور الذي تقوم به القوى البشرية في تحقيق القدرات التنافسية للمؤسسات، وتطوير الأداء والخدمات، واستخدام الموا رد المتاحة بأكبر قدر من الفعالية، حيث تركز النظرة الحديثة في إدارة الموارد البشرية على مجموعة من المفاهيم الآتية:

- ☒ **إن العنصر البشري في مستويات المؤسسة كلها هو مصدر الأفكار، والأداة الأساسية لتحويل التحديات إلى قدرات تنافسية.**
- ☒ **إن المشاركة الفعالة للعقل البشري وطاقاته الذهنية هي مصدر المعرفة، وأساس القدرة الابتكارية.**
- ☒ **إن العامل الحاسم في تحسين الأداء وتطويره هو استثمار قدرات الأفراد وتنميتها، وحفزهم على تطوير الأداء، حيث تبنى القدرات الإنتاجية للأفراد ، وتنمو بالتخطيط والإعداد، والتحسين المستمر، والتطوير في مجالات الأداء كلها.**
- ☒ **تشترك عناصر تكوين القدرة التنافسية ومصادره كلها في اعتمادها على البشر، أفرادًا، وجماعات** (السلمي،٢٠٠٢،٢٢٧).

وبالإضافة إلى ما سبق فإن التطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجيا من جانب والاقتصادية من جانب آخر التي شهدها العالم انعكست إيجابًا على الاهتمام بالإنسان باعتباره رأس المال البشري الأهم، مما حدا بدول العالم إلى جانب المنظمات الدولية المعنية للعمل على تطبيق مبدأ الديمقراطية والمساواة وتكافؤ الفرص لأبناء المجتمعات في جميع نواحي الحياة عامة وفي مجال التعليم بصفة خاصة من أجل الكشف عن الإبداع وتنميته .وعلى اعتبار أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون شريحة من شرائح المجتمع فقد تطورت برامج التربية الخاصة وخدماتها تطوراً هائلاً، من حيث الفلسفات والاستراتيجيات والنظم والمحتوى والعمليات والفنيات، وأصبح مستوى الخدمات التربوية الخاصة في أي بلد مؤشراً موضوعياً على رقي النظام التعليمي في هذا البلد (منصور، عواد،٢٠١٢، ٣٠١).

مما سبق تستنتج الدراسة ما يلي :

- أن ما أشاد بضرورة تطوير الممارسات المهنية لدمج الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم هو التوجهات الحديثة نحو الاهتمام بنجاح جميع الأطفال الذي جاء محصلة لمطالب الأهالي والمهنيين، والذي يركز على الاحتياجات التربوية الفردية لجميع الأطفال بغض النظر عن الفروق التعليمية بينهم، لذا يجب على مؤسسات رياض الأطفال الحكومية أن تتخذ الإجراءات والترتيبات المناسبة لتطوير البرنامج التعليمي في ضوء ممارسات الدمج بحيث يغطي المدى الواسع لأداء الأطفال وتنوع احتياجاتهم.
- إن تطوير الممارسات المهنية لدمج المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال الحكومية يخفف العبء لأولياء الأمور من تحمل النفقات المادية من التكلفة العالية لمراكز التربية المتخصصة ، كما أنه له قيمة اقتصادية تعود على المجتمع إذ توظف ميزانية التعليم بشكل أكثر فعالية بوضعها في المكان الصحيح وبما يعود على الأطفال بفوائد كبيرة، فتحول الإنفاق من الاستخدامات التعليمية غير المناسبة، مما يعد توظيفاً للأموال بشكل أكثر إنتاجية ونفعاً للمجتمع.
- إن التحديات التكنولوجية ووجود الأجهزة المختلفة التي يشاهد الأطفال من خلالها الأفلام والحكايات المرسومة والمصورة وألعاب الأطفال، والتي أصبحت في متناول أيديهم من خلال الحاسب الآلي وغيرها التي تجذب انتباههم وتؤثر فيهم وفي سلوكهن تأثيراً واضحاً، كانت مواجهة تلك التحديات التي تواجه الأطفال من دواعي مواكبة التطوير، الأمر الذي دعا

الكثيرين إلى البحث في السبل التي تساعد الأطفال المعاقين القابلين للتعلم الممارسات المهنية التي تؤهلهم إلى فهم الواقع من حولهم وتنمية عقولهم ووعيهم.

تعقيب:

إن تحسين تربية المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمؤسسات رياض الأطفال الدامجة يلزمه تطوير في الممارسات المهنية داخل المنظومة التربوية حتى نتمكن من التفاعل الإيجابي مع خصائص واحتياجات هذه الفئة من ناحية، ولتلبية حاجات التغيير ومتطلبات العصر ولتطوير قدرات كل من المديرات والمعلمات والاخصائيات والأسر والمجتمع داخل المنظومة التربوية وخارجها لمواجهة كل جديد ومستحدث ومتطور في ضوء متطلبات الدمج.

المراجع

١- ابن منظور: لسان العرب، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي،١٩٩٢.

٢- إبراهيم عبد الهادي المليجي : ممارسة تنظيم المجتمع، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

٣- اسامة فاروق مصطفى: الاتجاهات المعاصرة لمواجهة تحديات ومعوقات الدمج الشامل لأطفال الروضة الذاتويين، مجلة كلية التربية، جامعة بنها ، كلية التربية، المجلد(٢٧)، العدد(١٠٩)، اكتوبر٢٠١٦.

٤- إيمان العربي محمد: دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات رياض الأطفال : رؤية فلسفية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال، المجلد (٤)، العدد (١١) ، يوليو ٢٠١٢.

٥- إيناس سعيد عبد الحميد الشتيحى: التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال عبر الإنترنت رؤية مقترحة" ، مشاركة مقدمة إلى الندوة الأولى فى تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال فى التعليم والتدريب، كلية التربية،جامعة الملك سعود،٢٧-٢٩ ربيع الثاني ١٤٣١ه – الموافق ١٢- ١٤ إبريل، ٢٠١٠م.

٦- اليانور وتسيد لينش ، بيتي هوالد سيمز: دمج الأطفال المتخلفين عقلياً في مرحلة ماقبل المدرسة ، برامج وأنشطة ،ترجمة سمية طه جميل وهالة الجرواني ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩.

٧- بطرس حافظ بطرس: سيكولوجبة الطفولة المبكرة، المملكة الأرنية الهاشمية، عمان ، دار المسيرة، ٢٠٠٩.

٨- جيهان لطفي محمد: التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الفئات الخاصة برياض الأطفال في مصر في ضوء خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد- كلية رياض الأطفال، العدد(١٢)، يناير- يونيو ٢٠١٨.

٩- حسن حمدي أحمد: المهارات الواجب توافرها لمعلمات الأطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة في ضوء احتياجاتهن التدريبية لتصميم وتنفيذ البرامج التربوية الفردية، مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، المجلد(٣٥)، العدد(١)، يناير ٢٠١٩،ص ١-٥٨.

١٠-حسن محمد عبد الشافي: المكتبة المدرسية الشاملة، الامارات العربية المتحدة، مؤسسة الخليج العربي، ١٩٩٣.

١١-خالد رمضان عبد الفتاح سليمان: الكفايات اللازمة لمعلمي المعوقين عقليا في ظل نظام الدمج ودور كليات التربية في إعدادها، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد(٢٢)، العدد(٨٥)، ٢٠١١ يناير .

١٢-خالد عبد اللطيف محمد عمران: نظام التعليم المصري (الواقع والمأمول) في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٩-٢٠٣٠، مجلة كلية التربية ، جامعة سوهاج، العدد السادس والخمسون، ديسمبر٢٠١٨م.

١٣-رحاب صالح محمد برغوث: تصور مقترح للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في فصول الدمج في ضوء معوقات التطبيق من وجهة نظرهن، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال، المجلد (٧)، العدد (٢٤)، أكتوبر ٢٠١٥.

١٤-رشيدة السيد أحمد :تدريب المعلمين بالخارج دراسة – في التخطيط للتنمية المهنية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، كلية التربية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

١٥-زيدان أحمد السرطاوي وآخرون: الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، الأمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

١٦-زينب محمود شقير: التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين، القاهرة، مكتبة النهضة، ٢٠٠٥.

١٧-سليمان عبدالواحد يوسف، المرجع في التربية الخاصة المعاصرة، الإسكندرية، دار الوفاء ، ٢٠١٠.

١٨-سمية منصور، رجاء عواد: تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سوريا في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة جامعة دمشق،المجلد (٢٨) ،العدد (١)، ٢٠١٢.

١٩-شادية عبد الحليم ، صلاح أحمد تمام : الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، الأمارات العربية المتحدة، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ٢٠١٦.

٢٠-صبيحة السامرائي: رعاية المعاقين والتكامل الأسري: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال متحدي الإعاقة العقلية، لندن، دار الوكاء للنشر، ٢٠١٤.

٢١-عاطف عدلي فهمي: معلمة الروضة، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٤.

٢٢-عادل محمد العدل: صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الكتاب الحديث،٢٠١٣.

٢٣-عبد المطلب أمين القريطى , سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة , القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٦.

٢٤-عبد الخالق محمد عفيفي: طريقة تنظيم المجتمع المنهجية والممارسة العملية مع رؤية تطبيقية في إطار البحث العلمي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢.

٢٥-عبد الله زيد الكيلاني، فاروف فارع الروسان: التقويم في التربية الخاصة، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٦.

٢٦-علي السلمي: إدارة التميز "نماذج وتقنيات الإدارة في عصر المعرفة"، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٢.

٢٧-عزيز داود: الإعاقة من التأهيل إلى الدمج " مقدمة حول التأهيل في المجتمع المحلي للأشخاص المعوقون ، المكتبة الوطنية، عمان.

٢٨-فتحي الزيات: دمج ذوي الاحتياجات الخاصة (الفلسفة والمنهج والآليات) ، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٩.

٢٩-كمال سالم سيسالم: الدمج في مؤسسات التعليم للمعاقين جسميًا وصحيًا، الرياض، دار الزهراء، ٢٠١٠.

٣٠-كمال عبد الحميد زيتون: التدريس (نماذجه ومهاراته) ، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣.

٣١-كوثر جميل سالم، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة،القاهرة، مكتبة بدر، ٢٠٠٩.

٣٢-ليلى أحمد السيد كرم الدين: دور المكتبة في خدمة ورعاية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، عالم الكتب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤.

٣٣-ماجدة السيد عبيد: الإعاقة الحسية الحركية، عمان، دار الصفاء للنشر، ١٩٩٩.

٣٤-محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون: مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، القاهرة، مكتبة الانجلو، ٢٠٠٠.

٣٥-محمد عبد الهادي: مكتبات رياض الأطفال ودورها في تنمية ثقافة النشء، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد(١٦)، العدد(١)، ديسمبر٢٠٠٩- يونيو٢٠١٠.

٣٦-محمد عادل قاسم محمود: دور بحث الفعل التعليمي في دعم الممارسات المهنية للطلاب المعلمين، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية، المجلد (٢٢)، العدد (٤)، أكتوبر ٢٠١٦.

٣٧-محمد كمال يوسف: الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال ، القاهرة، دار النشر للجامعات ، ٢٠٠٩م.

٣٨-مديحة مصطفى علي: الكفايات اللازمة لإعداد الطالبة المعلمة برياض الأطفال في ظل استراتيجية الدمج، مجلة كلية رياض الأطفال جامعة الفيوم للدراسات التربوية والنفسية، المجلد(٣)، العدد(١) ، ٢٠١٦.

٣٩-منى محمد علي جاد: مناهج رياض الأطفال، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٧.

٤٠-نادية عبد العزيز محمد: تقويم برامج العمل مع الجماعات في تنمية مهارات الدمج الاجتماعي لأطفال التوحد، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، العدد(٣٣) ، الجزء (١٠)، ٢٠١٢م.

٤١-نبيل شرف المالكي، عبد الرحمن عبدالله أباعود، تجربة جمعية الأطفال المعوقين في دمج الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة في المدراس الحكومية لمرحلة ما قبل المدرسة في مدينة الرياض، المجلة التربوية الدولية المتخصصة بالأردن، دار سمات للدراسات والأبحاث، المجلد (٤)، العدد (٥)، مايو٢٠١٥.

٤٢-نبيل علي سليمان: الدمج الأكاديمي للأطفال التوحديين تجربة مملكة البحرين في دمج الأطفال التوحديين، بحث مقدم إلى الملتقى الثاني عشرلجمعية الخليجية للإعاقة سلطنة عمان، مسقط ، خلال الفرة من ٦-٨ مايو٢٠١٢م.

٤٣-نورهان منير حسن: المعايير الأساسية للممارسة المهنية في العمل مع جماعات الأطفال المعاقين ذهنيا : دراسة تحليلية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات الإعاقة الذهنية بمحافظة الأسكندرية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد(٣٦)، يناير٢٠٠٥.

٤٤-هلا السعيد: الدمج الأكاديمي والتجهيزات الفيزيقية للفصول وغرف المصادر، ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠١٢.

٤٥-_____

_____: الدمج بين جدية التطبيق والواقع، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١١.

٤٦-وضحاء بنت علي الغافري: دور المشرفين الإداريين في التنمية المهنية لمديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان .رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان. ، ٢٠١٤.

١- American Psychiatric Association "A. P.A": Diagnostic and statistical manual of mental disorders.4th ed. , DSM-IV Washington, DC.,1994, p40.

٢- Bradley, D.F.& Fisher , J . F .The Inclusion Process: Role changes at the middle level. the Middle School Journal, 19995, 26, (3), 13-19.

٣- Bricker, D. The challenge of inclusion. Journal of Early Intervention, 19 (3), 1995, 179-194.

٤- Crane-Mitchell, L., & Hedge, A. V. Beliefs and practices of in-service preschool teachers in inclusive settings: implications for personnel preparation. Journal of Early Childhood Teacher Education, 28, 2007, .353-366.

٥- Harris A, . Effective Training For Subject Leaders, Journal Of In- Service Education, Vol. 27, No. 1,2001 , P.83.

٦- Heward, W. L. Exceptional children: An introduction to special education. (10 ed .). New York: Prentice Hall. (2013). p.17.

٧- Jerand, E. The skilled helper, 3ed Edition, N.Y. Monterey publishing company,2009 , 139.

٨- Lau Mui&, et al: What predicts teachers' acceptance of students with special educational needs in kindergarten? Australian Journal of Educational & Developmental Psychology, 14, 2014, p 60-70.

٩- National Council on Disability. Progress and prospect: A report to the president and the Congress of the United states . Washington, DC: National Council on Disability.(1992).

١٠- Olthof , Tleert . Bullying and the Need to Belong : Early Adolesceents Bullying – related Behavior and the Acceptance they Desire and Receive from particular Classmates. Social Development, 17.1 (2008): 24-46.

١١- Patrick Maher & Other ,Early childhood intervention services in NSW for children with disability and their families and cares , Sydney: National Disability Services , 2008, p.4.

١٢- Praisner, C. Attitudes of elementary principals toward the inclusion of students with disabilities. Council for Exceptional Children,69(2),2000,p135-145.

١٣- Schulz, Turnbull : "Mainstreaming Handicapped Students, A Guide For Classroom Teachers", 2nded, Allying and Bacon, Inc, Boston, USA, 1999. pp53, 54.

١٤- Seltzer Michael. (2011). The “ROUNDABOUT” of special education leadership. International Journal of Humanities and Social Science. 1(15), 120-139.

١٥- World Health Organization. Better health, Better lives: Children and Young people with Intellectual Disabilities and their Families,2010. Novomber 26-27.